أكد الداعية الإسلامي الدكتور صلاح الدين سلطان أنه يحرم حرمة قطعية إجراء استفتاء جنوب السودان، ويحرم على أي مسلم أن يصوت لصالح الانفصال وأن ذلك يعد خيانة لله وللمؤمنين.

واستدل الدكتور صلاح على كلامه بعدة أدلة وقال: "أولاً هذا الاستفتاء أكرهت عليه الحكومة السودانية، وفي الحديث: "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه".

وأضاف: "ثانيًا إن الله تبارك وتعالى أمرنا أن ندافع عن أرضنا، وأن ندافع عن أرض الإسلام والمسلمين، فهذه أرض إسلامية كيف نحولها إلى أرض غير إسلامية؟!".

وأردف الدكتور صلاح في مقال نشره على موقعه كلامه للسودانيين: "إنكم أيها الإخوة المسلمون إذا صوتم لصالح الانفصال ستكونون كالمستجير من الرمضاء بالنار، أنتم الأول في حضن دولة إسلامية، ترفع شعار الإسلام مهما كان فيها من تقصير، لكنكم ستئولون مستضعفين أقلية وسوف ينشط التنصير كما وعدوا منذ بدايات القرن العشرين، أن ينصروا هذا القرن الإفريقي، لكي يطبقوا على الشمال الإسلامي".

وقال المقال: "لا يمكن على الإطلاق أن توافق أية اجتهادات صحيحة على هذا الانفصال، لا من جانب الحكومة ولا من جانب المسلمين المقيمين الذين سيصوتون".

مصلحة "إسرائيل" في تقسيم السودان

وأضاف الدكتور صلاح: "في إطار فقه المآلات إذا كانت "إسرائيل" سوف تستخدم الجنوب، وأمريكا وأوروبا سوف يستخدمون الجنوب في التنغيص والتحريش والحرب والقتال، فلتكن الحرب الآن فهي أقل ضرراً إذا كانت داخل الدولة الواحدة، يكون تدخل الدول الأجنبية تدخل في شئون دولة واحدة، أما إن صارتا دولتين فالمطارات، والثغور، والموانئ، أي اعتداء سيكون اعتداء من دولة أخرى يستوجب أن تتحرك هيئة الأمم التي لم تتحرك ولا مرة واحدة من أجل الفلسطينيين، ولا من أجل الكشميريين، ولا من أجل تركمنستان الشرقية في الصين، ولا من أجل إخواننا في الشيشان، ولا من أجل إنقاذ الأوضاع في السودان، إنما دخلت للتحريش، ودخلت للتضليل، ودخلت للتمزيق والتفريق لأمة الإسلام والمسلمين".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/01/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com